

## منهج فضيلة الدكتور نور الدين عتر رحمه الله تعالى مع المخالف

### [مستخلص من رسالة عزاء في الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله تعالى]

يقول ما نصه: ونسجل لمولانا أبي الحسن نزعته المعتدلة في دراسته لأعلام من رجال الفكر المؤثر في الإسلام، إنّه عندما يترجم لبعض من له آراء شاذة نلحظه ينوه بالجوانب القيمة في القضايا المتفق عليها، ويكتفي بإشارة عابرة لتلك الآراء، وذلك مسلك حكيم يفتح للأمة طريقها أن تأخذ من الرجال الأعلام ما تجمع كلمتها وتعذرهم فيما انفردوا به عن جمهور أمة الإسلام.

وهذا درس للجميع وإخواننا مثيري الجدل في الفروع، لهم الأسوة الحسنة بالشيخ التي هي اقتداء بالسلف الصالح رضي الله عنهم، بل امثال لأمر الله ورسوله في رعاية حرمة المؤمن، وحرمة اجتماع كلمة المؤمنين.

إنني إذ أرسل هذه التعزية لآل الفقيه - فقيه الإسلام - ولأحابيه وتلامذته أرسلها صحيحة إيمانية لكل واحد منهم أن يجذو جذو أبي الحسن الندوي في خط الدعوة، وأن يسلك سبيل جمع الكلمة، ويُعرض عمّا يفرق الكلمة، يسلك سبيل الإفادة من أئمة هذا الدين، الذين اعتمدتهم الأمة مراجع في فقه كتاب ربها وسنة نبيها، ويجتنب شواذ الرأي وما يثير الجدل، ويلهي الأمة عن صالح العمل.

إن المسلمين اليوم في دوامة جدل داخلي شديد، شغلهم عن أساسيات من دينهم، وعن واجبات لخدمة دينهم، وألهتهم عن الخشوع في عبادتهم، تلهياً ببيئات وزيادة اهتمام بصوريات، وإني أوجه النداء لكل مسلم عامّة أن يسلك هذا النهج، وأوجه النداء لكل طالب علم أن يأخذ نفسه بالعزم والجد والاجتهاد حتى يتمكن في علوم هذا الشرع، وترسخ قدمه فيها، ويرع في أسلوب الدعوة، ويأخذ نفسه بخلق التواضع والإخلاص، اقتداء بهذا العلم الذي فقدناه، والذي هو اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم: **"يسروا ولا تعسروا، وسكنوا ولا تنفروا"**.

أخوكم أ. د. نور الدين محمد عتر